بيان صادر عن وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية تعتبر فيه أن تجسيد دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية هو مفتاح الحرب والسلام في المنطقة، في الوقت الذي يحرص فيه أركان الائتلاف الحاكم في إسرائيل على معاداتهم للسلام وتنكرهم لمرجعياته الدولية*

٢٠٢٢/٢/٢١

يحرص أركان الائتلاف الحاكم في إسرائيل على التفاخر العلني بمعاداتهم للسلام وتنكرهم لمرجعياته الدولية بما فيها قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية ومبدأي الأرض مقابل السلام وحل الدولتين وانقلابهم المتواصل على الاتفاقيات الموقعة، ويقدمون باستمرار الأدلة على حقيقة غياب عملية السلام عن الاتفاقيات بين مكونات الائتلاف الحاكم واختفائها من الأجندة السياسية للحكومة الإسرائيلية، وهو ما أعلنه صراحة رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينت في أكثر من مناسبة بشأن معارضته لوجود عملية سياسية مع الفلسطينيين ورفضه إقامة دولة للفلسطينيين، وهي مواقف يُكررها أركان الائتلاف الحاكم في إسرائيل على سمع وبصر العالم صباح مساء، كان آخرهم ما قاله سفير إسرائيل في الامم المتحدة جلعاد أردان في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الأمريكية وبحضور أكثر من ٢٠٠ شخصية: (نكافح من أجل هدف مشترك وهو عودة الشعب اليهودي إلى أرضه).

ولامتصاص المواقف والجهود الدولية الداعية لاستعادة الأفق السياسي للصراع ولتفريغها من مضمونها تلجأ الحكومة الإسرائيلية إلى ملء الفراغ السياسي الناتج عن معاداتها للسلام بجملة من المقولات الوهمية التي تندرج ليس فقط في إطار تضليل الرأي العام العالمي والمسؤولين الدوليين وإنما أيضاً من أجل الحفاظ على الوضع الاستعماري القائم الذي يعطي دولة احتلال المزيد من الوقت لإستكمال تنفيذ حلقات مشروعها الاستعماري التهويدي للأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية المحتلة، مثل: (تقليص الصراع، حزم المساعدات الاقتصادية والمدنية، مشاريع لتقوية السلطة، الأمن مقابل الغذاء استبدال السلام الحقيقي باتفاقيات "إبراهام")، وغيرها من المفاهيم التي لا تعدو كونها تلاعباً بالألفاظ بهدف شطب الحقوق الفلسطينية العادلة والمشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة وتجسيد الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ بعاصمتها القدس الشرقية. ولو قرأ المجتمع الدولي والمسؤولين الأمميين تصريحات ومواقف أركان الحكومة الإسرائيلية من زاوية ما يجري على الأرض لاكتشف سريعاً أن ما تعرضه الحكومة الإسرائيلية على الشعب وقيادته هو الاحتلال والاستيطان ونظام الفصل العنصري الإسرائيلي "الابرتهايد"

---

* **المصدر:** دولة فلسطين، وزارة الخارجية والمغتربين
http://www.mofa.pna.ps/ps/ps2122022

الذي تحدثت عنه منظمة العفو الدولية "أمنستي" و"بيتسلم" و"هيومان رايتس ووتش" وغيرها من المنظمات الحقوقية والانسانية الدولية وحتى الإسرائيلية، ولاكتشف المجتمع الدولي أيضاً أن الهدف من عمليات القمع والتنكيل والقتل والعقوبات الجماعية ضد الفلسطينيين يندرج في إطار محاولات إسرائيل الرسمية لإجبار الشعب الفلسطيني على التسليم بالأمر الواقع والتعايش مع الاحتلال تحت شعارات وعناوين مختلفة، حيث لا يمر يوم دون أن ترتكب إسرائيل المزيد من الانتهاكات والجرائم بحق الشعب الفلسطيني وأرض وطنه ومنازله وممتلكاته ومقدساته، كان آخرها ما حدث صباح هذا اليوم من اعتداء همجي للمستوطنين على بلدة اللبن الشرقية جنوبي نابلس وتدخل جيش الاحتلال لحماية المستوطنين وإقدامه على منع الطلبة من الوصول إلى مدارسهم لتأمين تواجد عناصر المستوطنين الإرهابية على مداخل البلدة، وما كشف عنه الإعلام العبري من استعداد حكومة الاحتلال للمضي قدماً في مشروع غير مسبوق لتوسيع (حديقة تلمودية) على الأراضي المملوكة للكنيسة والأماكن المسيحية المقدسة شرق القدس، ما تتعرض له القدس الشرقية المحتلة من عمليات متواصلة لإستكمال تهويدها وتعميق ضمها وإغراقها بالاستيطان والمستوطنين وفصلها تماماً من الجهات الأربعة عن محيطها الفلسطيني، وما يتعرض له المقدسيون يومياً من عمليات هدم بالجملة لمنازلهم وعمليات تطهير عرقي وقمع وتنكيل واسعة النطاق كما يحدث في حي الشيخ جراح بهدف تصفية وجودهم في مدينتهم المقدسة. إقدام قطعان المستوطنين على اقتلاع الأشجار ومهاجمة المزارعين في سلفيت، الإخطار بهدم المزيد من الغرف والمنشآت الزراعية في بلدة كفر الديك، إستمرار الحرب التهويدية على البلدة القديمة بالخليل والأحياء المختلفة فيها وتدنيس الحرم الإبراهيمي ومحاولة فرض السيطرة الإسرائيلية الكاملة عليه، وغيرها من الانتهاكات المتواصلة سواء في الأغوار او مسافر يطا أو في مناطق شمال غرب وجنوب نابلس.

تُطالب الوزارة الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي التعامل بمنتهى الجدية مع تصريحات ومواقف المسؤولين الإسرائيليين المعادية للسلام، ونتائجها الكارثية التخريبية على الجهود الأمريكية والدولية المبذولة للحفاظ على فرصة إحياء عملية السلام والمفاوضات، وتطالب ضرورة التحرك الجاد والعملي لإنقاذ حل الدولتين من براثن الاستعمار الإسرائيلي العنصري، بما في ذلك سرعة ترجمة واشنطن لأقوالها ومواقفها إلى أفعال، والوفاء بالتزاماتها التي قطعتها على نفسها اتجاه الصراع والقضية الفلسطينية.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/